

تل اييب شارع مكه اسرائيل وم ٢
س. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

تل-أبي، رחוב מקוה ישראל ٢
تل ٣٨٨٠ ١٩٩

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O B. 199 Telephone. 3880

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

חקיקת אל-אמר - שבועי

يوم الاربعاء
١١ نيسان ١٩٤٥

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقتنا

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

على باب بلدية القدس



بانتظار الدور للرياسة ...

مغزى مشكلة بلدية القدس

لا نعرف لدى كتابة هذه الاسطر ما ستؤول اليه ازمة بلدية القدس فيما يتعلق بالرياسة. ولكن باستطاعتنا الاثبات منذ الآن ان موقف العناد للتناهي الذي اتخذته العرب في هذه المشكلة، قد ادى الى صدور اقتراح الحكومة، ذلك الاقتراح الذي لم يرض في اساسه احداً من سكان هذه البلاد، ولكنه - نقول بكل صراحة - المخرج الوحيد ازاء تعمد العرب.

فما هو السبب الرئيسى لموقف العرب؟ انه عدم اعتراف زعماء الاحزاب العربية بفلسطين باواقع ١١ فالعالم في تغير مستمر، والعالم العربي قد تغير ولا يزال يتغير، وفلسطين قد تغيرت منذ سنة ١٨٨٢ ولا تزال تتغير، ومدينة القدس قد تغيرت ايضا تغيراً عظيماً خلال ٧٠-٨٠ السنة الاخيرة، اي منذ انشاء اول مجلس بلدى فيها. فهل بعد هذا من سبيل الى القول بان وضع فلسطين السياسى هو نفس الوضع، الذى سادها في الماضى القريب؟ وهل تأليف سكان القدس وحركتها العمرانية الثقافية بقيا بدون تغيير؟ واي تغيير؟؟

ان عدم تنازل زعماء الاحزاب العرب على الاطلاق عن المطالبة برئيس مسلم لبلدية القدس، هو الذى اولد الاقتراح الحالي وهو الذى دفع باليهود الى تأييده في اللحظة الاخيرة بعد ان عارضوه منذ سنين (ونفهم ان الاقتراح ليس جديداً...). ومن ذا يستفيد من هذا السناد؟ لا العرب ولا اليهود.

فمن يدرك زعماء الاحزاب الفلسطينية ان عنادهم يضر بسكان البلاد مباشرة، وان شؤون القدس الحيوية تتضرر ولا تستفيد من موقفهم المتطرف، البعيد عن الواقع؟؟

...

على الهامش

جامعة الدول العربية

هي مسألة دولية، جدية، لا تحلها دعاية متطرفة. وتشير جريدة «دابر» بهذه المناسبة الى تأثير زيارة تشرشل وروزفلت الشرق العربى واجتماعها الى كبار زعماء العرب.

ويرى قلم تحرير هذه الجريدة ان انشاء جامعة الدول العربية هو ايضا خطوة الى الامام فيما يتعلق بالعلاقات الدولية، التى سوف تنشأ بين المجتمع اليهودي المستقل في فلسطين وبين العرب في هذه البلاد وفي البلدان المجاورة.

وقد وددنا دائماً ان يتوصل الشعبان الى العلاقات السليمة للشودة واسطة الاتصال المباشر اي بدون لندن - ب - نشرت قيادة الحلفاء في منطقة البحر الابيض المتوسط بلاغاً رسمياً أعلنت فيه ان الفيلق اليهودى يحارب الآن في الجبهة الايطالية ضمن الجيش الثامن وانه دخل ميدان القتال لأول مرة في اوائل شهر اذار. وقصد ارسال بهذه المناسبة الجزال مارك كلارك القائد العام في الجبهة الايطالية، خطاب تهنئة لضباط الفيلق وجنوده اعرب فيه بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن هيئة اركان حربه عن ارتياحه العظيم لاشتراك الفيلق في العمليات الحربية وتمنى له النجاح والتوفيق من صميم فؤاده. ثم تعرض الجزال الى ضروب الفضائع والاهوال التى قاساها الشعب اليهودى من قبل النازيين و اشار الى الفرصة العظيمة التى اعطيت الآن لليهود للانتقام من مضطهديهم واكد كذلك انه على يقين تام من ان الفيلق اليهودى سوف يبرهن عمما قريب على انه يؤلف قسماً لا يستهان به من القوات الدعوقراطية المحتشدة الآن لاجل ازالة الضربة القاضية بالنازية وبالطغيان الهتلري. وما ذكره الجزال في سياق

نشرت جريدة «دليار»، لسات حال المستدروت، مقالاً عن جامعة الدول العربية اشارت فيه الى اهمية هذه المؤسسة السياسية الجديدة، التى ترتكز على امنية الحركة القومية العربية، وحاجات ماسة وتشجيع دولي معاً. ويفرض النطق ان هذه خطوة اولى، ولو انها خطوة ضئيلة، في الطريق الى وحدة عربية اوسع واعنى.

وقد اشارت الجريدة ايضا الى اهمية للمحقق الفلسطيني الذى يقر بان ظروفنا خاصة تسود فلسطين. وهذا هو اعتراف مباشر بان مشكلة فلسطين دولة وان وضعها لا تشبهه وضعية سائر البلدان العربية المستقلة. وهذا النص يعبر عن طريقة جديدة في السعي الى حل المشكلة الفلسطينية، اي طريقة الحل بواسطة المؤتمرات الدولية والمفاوضات السياسية، وما اليها.

نعم ان الدول العربية لا تزال تعارض الصهيونية، ولكن ميثاق الجامعة يفرض على الدول العربية واجبات دولية سياسية معترف بها. ان مأساة فلسطين قد نجمت في الماضى - بمقدار كبير - عن عدم رؤية العرب الناحية الدولية التى تقوم عليها هذه المشكلة. اما الآن فقد افهم كبار الساسة العرب بان المسألة الصهيونية

بوخارست - ب - تتناول رئيس الحكومة الرومانية للمشكلة اليهودية في خطاب القاء بالبرلمان الرومانى فقال انه لا يمكن حل هذه المشكلة بواسطة اندماج اليهود واختلاطهم بالسكان المحليين في بلاد تشيتم. ولا يمكن كذلك اكرام شعب ياكله على مواصلة كيانه مشتتاً ومضطهداً في كافة انحاء المصور الى الابد. لذلك يرى رئيس الحكومة الرومانية ان الصهيونية كاتحف لاجل تحقيق مثل عليا عادلة وصائبة، وبالنتيجة قرر مساعدتها بكل ما اوتى من قوة ونفوذ.

ونحن مدى الايام نشكو...

فساد نظام يجعل الكسد باثراً وينظر للالف للسخر ساخرا باعناقنا الا القليل للهاكرا زماناً يوالى كل من كان جاثراً وكنت بذاك الشعر للشعر حاقرأ على من اضاعوا عيهم والمفاخرأ (من قصيدة للشاعر العراقي معروف الرصافي الذي توفي مؤخراً)

ونحن مدى الايام نشكو بعيشنا نرى واحداً يقتاد الفأ لعيشه شقاء على صكر الجديدين آخذ نعم كنت في تلك الاماديع شامكاً وكنت بذاك اللح للسخر حاجياً وما المار في هذا على وانما



جنود فلسطينيون يهود اثناء مهاجمة احد مراكز العدو في الجبهة (من صور هارتس)

فقط، لان الاصل هو في الحقيقة الراهنة بان العرب واليهود يعيشون من جديد في شرق واحد، وهذه الحياة المشتركة ومصلحتها الحيوية تفرض على الشعبين السلم والعمل يداً بيد.

الفيلق اليهودي في الميدان

اذاع هذا التبا بضع دقائق بعد اذاعته في راديو لندن: ان يهود فلسطين تطوعوا ولا يزالون يتطوعون في الجيش البريطانى منذ نشوب الحرب القائمة وتفوق عدد كبير منهم في معارك افريقيا الشالية وفازوا باوسمة رفيعة. وقد بلغ عدد التطوعين اليهود الفلسطينيين نحو ٣٠٠٠٠٠ وهذه نسبة عالية جداً بالنظر الى عدم وجود تجنيد اجبارى في فلسطين. و اضاف المذيع فقال انه لا يمكن التفاضل كذلك عن مئات الآلاف من اليهود الذين يحاربون في صفوف الجيش البريطانى وجيش الولايات المتحدة والجيش الاحمر وسائر جيوش الحلفاء. وختم المذيع كلامه قائلاً ان الجنود اليهود اينما كانوا وحيثما وجدوا لا يسودهم الا شعور واحد ألا وهو الرغبة الشديدة في تسوية الحساب مع شعب لطخ ايديه بدماء الملايين من اليهود الابرياء وابادتهم بوسائل جهنمية تقشعر لها الابدان.

كلامه ان ٥٠ في المائة من رجال الفيلق اعانوا اضطهادات النازى بصورة مباشرة او غير مباشرة وان بعضهم قضا عدة سنين في معسكرات الاعتقال الالمانية. وتقول وكالتا «رويتر» و«يوناييتد پريس» ان رجال الفيلق تكبدوا الى الآن خسائر طفيفة في حين انهم الحقوا بالامان خسائر تذكر في العتاد والرجال واسروا عدداً من جنودهم. وما يجدر ذكره ان البريغادر ليني بنيامين قائد الفيلق، و اشار الى ان الفيلق يحارب وهو يرفع لواءه المعرى خفاً وانهم يمثل يهود فلسطين خير تمثيل. ثم استطرد المذيع فقال ان وحدات عديدة من التطوعين اليهود الفلسطينيين لم يسمح لها بالانضمام الى الفيلق لانها مؤلفة من خبراء فنيين ممتازين لا يمكن الاستغناء عن خدماتهم في وحداتهم الحالية بوجه من الوجوه.

وقد اعلن راديو كولومبيا الامريكى الذي



الجاويز كولير من الفيلق اليهودى يتلقى امر اطلاق النار من نقطة استكشاف والجاويز فالك يتقل الامر الى سائر الجنود (من صور هارتس)



دورية من الفرقة الاولى في الفيلق اليهودى تمر على ظهر دبابه في قرية في خط القتال (من صور هارتس)

وشتاؤها مطير، وتمفو السماء فيها حوالي ثلثي السنة، وضواحي المدينة المجاورة للخليج وعرة وتضاهي الغابات التي تحتوي على اشجار سامقة حمراء، وتكثر الطيور الغريبة في الخليج حيث تنفذ مياه المستنقعات.

وعندما فر عدد من الروس ابان العصر الفيصري الى امريكا من الاضطهاد الديني تولوا في احد بلاد سان فرانسيسكو السبعة، ويدعى هذا التل الآن باسم «التل الروسى» ويسكنه حوالي ١٥٠٠٠ ينحدرون من اصل روسى، وفي المدينة ايضا امريكيون من اصل يوناني وابيغالي واسكتلندياني واجناس اخرى.

وتعتبر سان فرانسيسكو المركز الثقافي للساحل الامريكى الغربى، وقد كانت بحكم هذا المركز موطناً للكثيرين من الكتاب الذين ازدهرت اسمائهم في تاريخ الادب الامريكى، من امثال بريت هارت وجاك لندن وجون ستينيك ووليام سارويان وكاثلين وفرانك نوريس وجيرتود اثرتون.

وتستمد سان فرانسيسكو الآن للدور العظيم الذى عبده اليها مؤتمر يالنا وهو الدور الذى وصفه مدير مكتب السياحة في المدينة بأنه اعظم حادث في تاريخ المدن الامريكية عامة من حيث اهميته ومفزاه.

بلا مأوى، وضاعت مئات من الارواح وقدرت الخسائر بنحو ٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار.

ومن ثم شرعت سان فرانسيسكو على التو تضاميد جراحها وتصلح ما خلفته تلك الظاهرة الطبيعية من تدمير واضرار. وقد اضافت الطبيعة على سان فرانسيسكو جمالاً فائقاً، اذ تقع على سبعة تلال عند طرف شبه الجزيرة التي تفصلها عن ساحل المحيط الهادى.

وقد كانت ميناء سان فرانسيسكو تدير قبل نشوب الحرب ١٧٥ خطاً بحرياً، وكان تنشط حركة الملاحة هذه مدعاة لازدياد ضغط الاشارات البرقية والتلغرافية بين المدينة وبين سائر انحاء العالم، وفيها الآن محطة عظيمة للتلفراف واخرى للاشارات التلغرافية التي تمكن البناء من الاتصال بحركات السفن.

وفي عام ١٩٣٩ بلغ تعداد سان فرانسيسكو ٧٥٠٠٠٠ نسمة ثم زاد هذا الرقم في اثناء الحرب بنسبة ٣٤٪. يتدفق الاشخاص للمستشفيات بالصناعات الحربية على المدينة. وتقوم الى جنوب سان فرانسيسكو احواض عظيمة لبناء السفن وترميمها، ومنها مصانع «هنري كايزر» الضخمة الواقعة في ريتشموند بخليج سان فرانسيسكو.

والجو في سان فرانسيسكو معتدل

في ميادين السياسة. ذلك لان مشكلة بولونيا لا تزال معلقة دون حل، كما ان تركيب مؤتمر سان فرانسيسكو لا يزال يثير الاختلاف بين روسيا والولايات المتحدة وبريطانيا العظمى. وقد وافق الرئيس روزفلت في مؤتمر القرم على ان يكون لروسيا ثلاثة اصوات في مؤتمر سان فرانسيسكو مقابل ثلاثة اصوات للولايات المتحدة. غير ان الرأي العام الامريكى يعارض هذا التدبير، مما اضطر الرئيس الى التنازل عنه... ولكن. ما من شك في انه سيوجد حل ولو ادى الخلاف الحالي الى تأجيل المؤتمر تأجيلاً ما.

وارسو - ب. اعلنت السلطات البولونية في وارسو انها اعلنت التنازيم بواسطة دولة عمادة انها تقصد اتخاذ الاجراءات الصارمة السريعة ضد اسرى الحرب الالمان اذا واصلت الحكومة الالمانية تمذيب اسرى الحرب اليهود البولونيين الموجودين في معسكرات الاعتقال النازية. وقد كان لهذا التهديد اثره البالغ على الازيمين الذين لا يدركون الا لسان القوة والحزم.



منظر قاعدة للقلاع الطائرة المروقة بطائرات ب ٢٩ وترى القنابل المائلة المدة

والذخائر للمقاتلين اليابانيين، وبذلك لن يعود هؤلاء قادرين على الصمود اما رجائنا.

سان فرانسيسكو ايضاً
وبينا تسير العمليات في ميادين الحرب على ما يرام، فليس الامر كذلك

اخبار البلدان

مدينة سان فرانسيسكو

وامريكا الجنوبية جرياً وراء المال والثراء. وفي سنة ١٨٥٠ اعترف بضم سان فرانسيسكو الى الولايات المتحدة وقفز تعداد المدينة الى خمسين ألف نسمة، حتى اذا تم الخط الحيدى الذى يهبط القارة الامريكية بعد عشرين سنة من ذلك التاريخ اتصلت سان فرانسيسكو اخيراً بالساحل الشرقى الامريكى.

وقد جاء تدفق طلاب التراء على سان فرانسيسكو في مستهل عهد القوة والبطش، حيث كانت المنطقة التي تقع فيها المدينة مجالاً للهجرة والبداءة، بعيداً عن سلطة القانون والامن حتى اشتهرت باسم «ساحل البربرية». غير ان سان فرانسيسكو كانت دائماً موطن النهضة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وسرعان ما انشأت فيها المدارس ودور الكتب والساحل والدور التجارية حتى اصحت بحق زهرة موانئ نصف الكرة الغربى والفتاح الريفي لمواصلات المحيط الهادى.

وفي ١٨ ابريل سنة ١٩٠٦ منيت سان فرانسيسكو بكارثة دهاية عندما فوجئت بزلازل شديد قووس اركان حياتها ودمر الكثير من املاكها، اذ لم تكدر تضي ٤٨ ثانية على تلك الهزة الارضية العنيفة حتى اجتاحت التيارات للمدينة، واستمرت الحزائني يومين، ثم حدث انكسار ارضى شديد فغارت مساحة تحتوي على ٥١٢ عمارة في باطن الارض وارتفعت مساحة تحتوي على ٣٠٠٠٠٠ بناء، واصبح حوالي ٢٥٠٠٠٠ شخص

القدس (بالكور) - تلوع جميع طلاب المدارس الثانوية اليهودية بالقدس الذين بلغوا الثامنة عشرة في الفيلق اليهودى.

ستقطع ميناء سان فرانسيسكو العظيمة الواقعة على ساحل كاليفورنيا المطل على المحيط الهادى، مرحلة جديدة في تاريخها المجيد، عندما يحل بها مندوبو العالم في مؤتمر الامم المتحدة الذى يفتتح في يوم ٢٥ ابريل. وحينما يجتمع هؤلاء المندوبون سيكونون ضيوفاً على هذه المدينة التي ينحدر سكانها الامريكويون من خمس واربعين جنسية مختلفة. وقد ظل هؤلاء الناس طيلة اكثر من قرن ونصف القرن يعيشون ويعملون في انسجام وتعاقد وتآلف، معظفين بشفاقتهم القديسة وان كانوا قد اندمجوا في الحياة الامريكية واخذوا بعظاها الحديثة.

وكان اول من سكن سان فرانسيسكو الهنود الحمر الامريكويون. وفي سنة ١٧٧٦ - وهي السنة التي وضع فيها مستعمرو ساحل الاطلنطى تصريح الاستقلال - اسس جماعة من المستكشفين المدينة واتخذوا منها مستعمرة صغيرة. وبعد ان قضت سان فرانسيسكو مدة تحت حكم المكسيك ظلت عاملاً واحداً عاصمة لجمهورية كاليفورنيا الستة.

وفي عام ١٨٤٨ طالبت الولايات المتحدة بضم سان فرانسيسكو الى اراضيها، وفي الوقت ذاته اكتشف الذهب في سفوح جبال سيرانفادا المتاخمة لها، ولم تلبث سان فرانسيسكو بين عشية وضحاها ان اصبحت قبلة يتدفق اليها سيل لا ينقطع من طلاب الثراء وارباب التجارة وهواة المغامرة، فكان طبيعياً ان تزدهر المدينة وتزداد اتصافاً ونماء. وقد ارتفع عدد سكانها من ٩٠٠ الى ٣٠٠٠ نسمة في غضون اربعة اشهر، وبعد ان هرع اليها الباحثون عن الذهب من سائر انحاء الولايات المتحدة وآسيا وامريكا الوسطى

في ميادين الحرب والسياسة

نصف ألمانيا!

تفيد الاخبار الاخيرة ان نحو نصف مساحة ألمانيا موجودة الآن في ايدى الحلفاء. ويزداد عدد الاسرى من يوم الى آخر حتى انه بلغ في يوم واحد من هذا الاسبوع ١١٠٠٠٠٠ ويظهر من رسالة القائد العام ايزنهاور الى الرئيس روزفلت، ان الحلفاء على وشك اعلان انتهاء الحرب للنظمة في ألمانيا، وبده دور حرب العصابات وكل ما ينطوي على حرب من هذا النوع من وسائل وقوات الخ. وبظن البعض ان هذا الاعلان سوف يعقب احتلال برلين، عاصمة ألمانيا.

روسيا واليابان

اعلنت الحكومة الروسية انتهاء معاهدة الحيايد بينها وبين اليابان في ١٣ نيسان سنة ١٩٤٦ (اي بعد سنة). وهذا الاعلان يشير الى احتمال انضمام روسيا الى الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى في الحرب ضد اليابان بعد تصفية الحساب مع ألمانيا النازية. ولكن من المحتمل ايضاً ان يسبق ذلك الانتصار على اليابان او خضوعها لاسيا بعد الانتصارات الاخيرة على الاسطول الياباني واقتراب قوى الحلفاء من الجزر اليابانية الاصلية.

انتصار ايوچيا

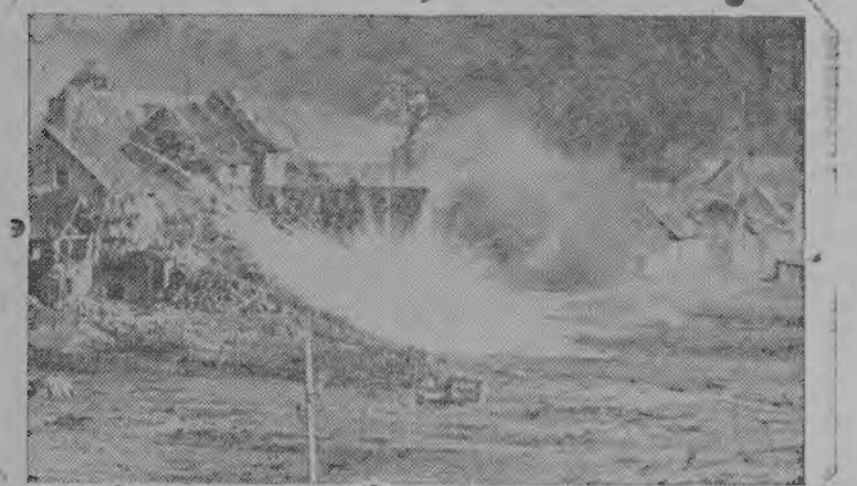
قال العقب الحمرى الامريكى المعروف الليجور جورج فيلديج اليوت يستعرض الموقف في المحيط الهادى - سان الثمن العالي الذى دفعته القوات الامريكية في سبيل الاستيلاء على ايوچيا ويرره توفير الارواح في المستقبل كما سيدو فيما بعد.

واشار الليجور اليوت الى ان ايوچيا تتخذ قاعدة لطائرات القتال التي تتولى حراسة قاذفات القنابل الامريكية في اثناء اغارتها على مراكز الصناعة اليابانية وكذا المدن الرئيسية في اليابان. ومضى للعقب في حديثه قائلاً: قد رأينا الآن ان الثمن الذى دفعناه في كسب معركة سايبان الدموية كان

من مشاهد الحرب



قربة المانية دمرت بكيتها ويرى بعض جنود الحلفاء يسيرون في احد الشوارع الحربة



هم نار الحلفاء تنصب على احد مراكز الالمان



جندي امريكى ينقل المؤن عبر نهر سور بواسطة جسر الشبه لهذا الغرض

فاذات القنابل الاميركية لدى عودتها بعد اغارتها على برلين

مدام كيري

الخطوة الاولى نحو الاكتشاف العظيم

ماري سكولودوفسكي، مخترعة الراديو، قدمت باريس لآتمام علومها والتحق بجامعة السوربون. وقد تعرفت أثناء إقامتها بباريس بالم شاب، بير كيري، ونشأت بينهما أواصر مودة ازدادت متانة على مر السنين. ولما عادت ماري إلى وارسو لفضاء العطلة الصيفية أخذ بير يكتنحها ويبلغ عليها بوجوب العودة إلى باريس إذ لم يبق لديها سوى سنة واحدة تنال الشهادة بعدها؟ فتغلبت على المصاعب المادية وعادت.

لاطروحتها. وهذه المرة أيضاً رجحت الكفة طبيعة ماري وقضوها العلمي الذان يحذون بها إلى اتخاذ السبل غير السلوكية والتوغل في عالم المجهول الذي لم يسبقها غيرها إليه.

طال أمس تفكيرها وترددها إلى أن استقلت انتباهها نتائج أبحاث العالم الفرنسي هانري بيكريل عن أملاح المعدن النادر الوجود المدعو اوران. فقد اكتشف ذلك العالم في أملاح الاوران خاصية فريدة في نوعها: ذلك أن هذه الأملاح تشع من تلقاء نفسها أشعة من نوع غير معروف. وعلى نحو أشعة «رنتغن» تحول أشعة الاوران الهواء المحيط إلى جسم ناقل للكهرباء. وبعد التدقيق تبين لبيكريل أن خاصية الاوران هذه ليس لها أقل علاقة بالنور وهي لا تزول ولو بقيت أملاح الاوران مدة طويلة في الظلام. وهذه الخاصية هي ما دفعته ماري كيري فيما بعد بخاصة الاشعاع. أما مصدر الاشعاع فكانت مجهولاً في ذلك العهد.

لدى ماري. أنها كانت تحب الاعتكاف على الأبحاث والتجارب في مختبر المهدي حيث يعمل زوجها وحيث كانت تجد لذة ما بعدها من لذة. وكانت تود لو يتاح لها متابعة العمل هناك قدر ما تشتهي، ولكن المشاغل البيتية العديدة لا ترقى ولا مناص منها. عليها ترتيب المنزل وتنظيفه، وتصلح ثياب بير، واعداد الطعام الخ. وكل هذا بدون مساعدة خادمة... أنها تعمل ثمان ساعات في المختبر ونحو ثلاث ساعات في البيت؟ وفي كل مساء بعد أن تقيد نفقات النهار في دفتر الكبير، تجلس إلى المائدة وتستغرق في الدراسة والمطالعة. وفي هذه الاثناء يجلس بير قبالتها وقد غاص في أوراقه أو في اعداد برنامج تعليم جديد لمعهد الطبيعيات. وبين حين وآخر تلتقي نظرات الزوجين فيتبادلان ابتسامة مؤلها التشجيع والمحبة الخاصة والاحترام المتبادل. وليلة أثر ليلة يظلل الصباح مضاً في بيتها حتى الساعة الثانية أو الثالثة بعد منتصف الليل...

وتكاثرت جهود ماري بنصر كبير إذ فازت بالامتحانات النهائية ونالت الرتبة الاولى.

... انقضت السنة الأولى لهذه الحياة الزوجية المهادنة السعيدة واعتقبتا السنة الثانية على ذات الوتيرة والنمط، ما عدا حالة ماري الصحية التي ساءت وتضعفت بسبب الحمل. وفي الثاني عشر من شهر ايلول وضعت ماري بنتاً - إيرين - تلك التي نالت جائزة نوبل فيما بعد! وقد حضر الدكتور كيري ساعة الولادة وأعجب بمجلادة كتنه وصبرها على الآلام دون أن تصعد أقل أنه.

لم يخطر ببال ماري قط أن عليها الاختيار بين حياة الم وواجبات الامومة. انها خاضت الليدين معاً بحماس وإخلاص فكانت تعني بالطفلة اعتناء الام الرؤوم اللطيفة، وفي ذات الوقت تتابع تجاربها وإبحاثها في علم المغناطيس. وفي ذات السنة، وبفترة ثلاثة اشهر، وهبت ماري العالم ابنتها البكر أولاً وبأكورة إبحاثها العلمية ثانياً. ومنذ ذلك الحين أخذت تخطو نحو الجهد الذي خلقت له.

اكتشاف الراديو

امرأة شابة تدير شؤون بيتها بنفسها وتعنى بتربية ابنتها... وإلى جانب هذا تمكف على إبحاثها في المختبر الحميم في معهد العلوم الطبيعية، إلى أن تكتشف أهم اكتشاف عرفه العلم في عصرنا الحاضر. كانت ميزانية ما بلغت ماري حتى نهاية سنة ١٨٩٧: شهادتين في العلوم الطبيعية والكيمياء وبحثاً وافياً مستفيضاً في علم المغناطيس. بقي عليها اجتياز الخطوة الثانية، أي اعداد شهادة الدكتوراة، فشرعت تفكر في أي موضوع تختاره

في شهر اكتوبر عادت إلى باريس وأخذت ترتاد جامعة السوربون فتستمع إلى شق المحاضرات أو تقضي الساعات الطوال في مختبر الاستاذ ليجان. وكانت موقنة أن هذه سنتها الأخيرة في باريس. ولما رأى بير كيري إصرارها على العودة إلى بولونيا عرض عليها أن يصحبها إلى هناك إذا قبلت الزواج به. أنه سيحاول في بادئ الأمر كسب معيشته من تعليم الفرنسية ثم يتفرغ قدر الامكان إلى الأبحاث العلمية بمساعدة واشتراكها. أثر هذا الاقتراح تأثيراً عميقاً في نفس ماري وإلهاج شجونها فاسترت إلى شقيقتها برونية الخبر وبسطت لها شكوكها وتردداتها بهذا الصدد.

ومرت شهور عشرة إلى أن وافقت الفتاة السلافية على فكرة الزواج. وفي سبيل ذلك لم يدخر بير كيري وسعاً إلى أن افلح في إقناعها بالافلاخ عن حياة التقشف والزهدي التي كانت عيها. ذلك أنه شعر في أعماق نفسه أنها إنما «خلقت لاجله»، وأن كلا منها متمم لرفيقه.

عهد الزواج الاول

كانت فاعمة حياتها المشتركة حافلة بالهناء والروعة. وكانا يحضان اللذة الكبرى في زهات طويلة خارج المدينة، يسرحان خلالها في حضان الطبيعة ويرفان عن نفسيهما من عناء العمل وكد الدراسة والبحث. وهكذا قضيا اشهر صيف عام ١٨٩٥، الأشهر الأولى لحياتها الزوجية في زهرة. وتقل في الريف الفرنسي الجليل البهيج. ولما دنا الخريف عادا إلى باريس واستقر بها المقام في منزل بسيط ذي ثلاث غرف. ولم يكتفوا كلاهما لتزيين المنزل أدنى اكتراث، كما انها رفضا قبول الأثاث الذي عرضه عليها الدكتور كيري. أن كل اثاث ومتاع كان يبدو في أعينها زائداً لا حاجة فيه لا سيما وقد انتفقا على تكريس حياتهما لخدمة العلم والتم فقط. وكان الداخل إلى غرفة عملها يقف مذهولاً أمام الجدران المارية والغرفة الفارغة، اللهم إلا من بعض رفوف صفت عليها كتب، ومائدة من الخشب الأبيض وكريسين متقابلين يجلس اليها ماري وبير أثناء العمل.

أن هدف بير في الحياة واضح: مواصلة أبحاثه العلمية بمساعدة زوجته المحبوبة التي وهبت نفسها هي أيضاً للعلم والمعرفة ووجدت فيها غاية وهدفاً. إلا أن حياة ماري كانت أشد صعوبة من حياة زوجها، إذ فرض عليها الاهتمام بالشؤون المادية التي تجرها حتماً الحياة الزوجية. وكان أول شيء اقتنته لدى عودتها من رحلة شهر العسل دفتر حسابات ذا جلد سوداء نقش عليها بحرف ذهبية كلمة «مصاريف». أن راتب بير يبلغ الآن خمسمائة فرنك، وهذا المبلغ هو للدخول الوحيد إلى أن تنال ماري الشهادة التي تفتح أمامها أبواب مهنة التعليم في فرنسا. ولم يكن من العسير على الزوجين أن يتدبرا أمورهما بهذا المبلغ لا سيما وأن حياتهما كانت على غاية من البساطة ومأري من جهتها حذقت فن الاقتصاد وتدير المنزل. غير أن الصعوبة الكبرى كانت في قسلة الوقت للتوفر لارواء القلة من العلم، وخصوصاً

تعليم واحد لا ثاني له: أن هذه المعادن تحتوي على كمية صغيرة من جسم خاص ذي قوة إشعاع أعظم بكثير من قوة إشعاع الاوران والتوريوم. ولا تردد ماري عن الاعلان إزاء هذا، أن تلك المعادن تحوي دون شك مادة مشعة وبالإضافة إليها عنصر كيميائي غير معروف - أي جسماً جديداً!

بقي الآن إثبات هذه النظرية بواسطة عزل هذا الجسم. وفي هذه الاثناء كان بير كيري يرقب أعمال زوجته باهتمام زائد وكثيراً ما كان يسدي إليها النصح والارشاد. ولما رأى ما توصلت إليه من نتائج رائعة مدهشة قرر التخلي لمدة ما عن إبحاثه في عملية التبلور والانضمام إلى زوجته والعمل معها بدلاً بيد لتقرير ماهية ذلك الجسم الجديد العجيب.

قبل سنوات ثلاث عندما نشأت بين هذين العالمين الفذين أواصر المحبة كان يتخللها الشعور الخفي بالرسالة الانسانية السامية التي فرض عليها املاؤها. وهماها. الآن قد بدا بتنفيذ رسالتها.

ومنذ شهر حزيران ١٨٩٨ بدأ تضامن قوي بين الزوجين وسعي مشترك متواصل للوصول إلى اكتشاف تلك المادة الجديدة. وقد أصبح من المعتاد منذ ذلك الحين أن يقف على نتائج عملها المشترك أن يعين بيوت القسم العائد إلى مجهود بير أو ماري. انها قد صبرا نفسها في ذلك المجهود السامي وكرسا له كل جهدهما.

موسكو - ب - تلي من على منبر الكنيس اليهودي الكبير بموسكو في اليوم الاول لعيد الفصح خطاب تهنئة ارسله المارشال ستالين للشعب اليهودي وأعرب فيه بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن الحكومة السوفياتية عن ارتياحه العظيم إلى مساهمة يهود الاتحاد السوفياتي الكبير في الجهود الحربية وثقائهم في ساحات القتال، وتليت كذلك برقية تهنئة للحاخام الأكبر ليهود فلسطين، وقد حضر الصلاة في هذا الكنيس جواهر غفيرة من اليهود المدينين وآلاف من الجنود اليهود في الجيش الأحمر.

الوف للجلدات في القسم الخاص بالشرق والعرب.

وقد ساهمت الجامعة في أثناء الحرب مساهمة تذكر في سبيل المجهود الحربي وساعدت السلطات العسكرية والمدنية بواسطة الطب ونتائج أبحاثها في الزراعة والصناعة. وقد أنتجت مخبراتها المختلفة آلات وأوائل دقيقة هامة تتطلب الحثيق والاهارة، كما احضرت الجامعة نحو ٧٠٠٠٠ وجبة من اللصل ضد التيفوس ارسلت إلى جهات روسيا وغيرها. وثمة مشاريع كبيرة ضخمة لتوسيع نشاط الجامعة فيما بعد الحرب.

السؤال: الدكتور شاول مرثيل صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة لعمال اليهود في فلسطين (مكتب زوڤڤيم)

مطبوعة «أحداث» م. ش. تل ابيب شارع مئنه يسرائيل ٦

إلى الاستنتاج الاول، وهو أن الاشعاع الذي يمكن قياسه بدقة لا يتأثر من حالة مركب الاوران الكيميائي ولا من المؤثرات الخارجية مثل النور والحرارة. وكانت ماري كلما توغلت في البحث كلما تبين لها أن أشعة الاوران يكتشفها السر والفيز وهي لا تشبه أية أشعة أخرى. وحدا بها الأمر إلى التساؤل: أن كون هذه

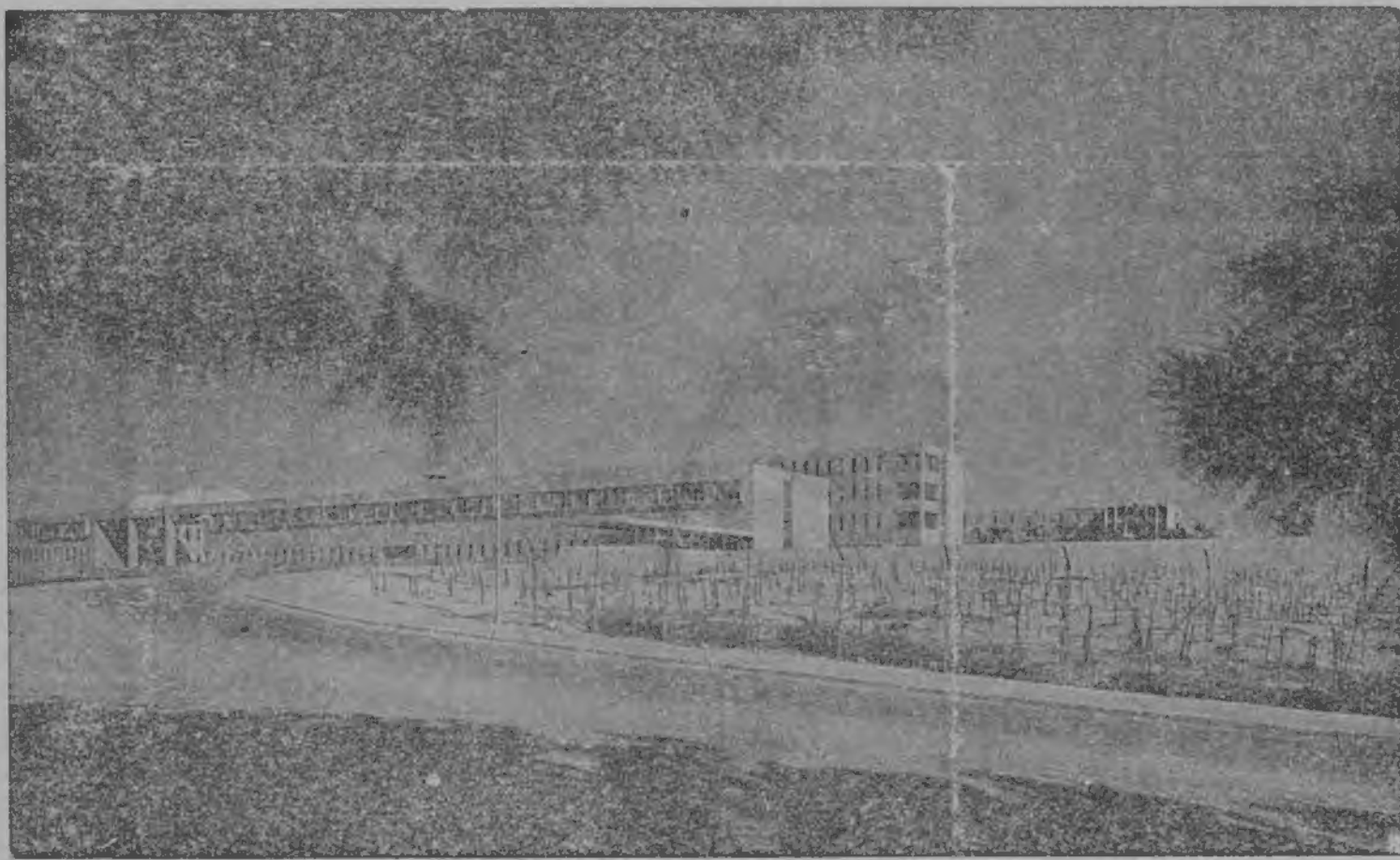
الخاصة ظهرت في مادة الاوران ليس معناه أن الاوران هو الأساس الكيميائي الوحيد الذي يقدوره إثارة مثل هذا الاشعاع. لعل هذه الخاصة تتوفر في اجسام أخرى؟ من الضروري إذن البحث عن هذه الخاصة في مواد أخرى. شرعت ماري تدرس مواد كيميائية أخرى فلم تعلم أن عثقت أن مركب مادة أخرى تدعى توريوم يشع إشعاعاً شبيه إشعاع الاوران تمام الشبه. ودعت ماري هذه الظاهرة بالاشعاع والاجسام التي تشع مثل هذه الاشعة اجساماً مشعة. ثم تابعت أبحاثها وتجاربها في المعادن التي تحوي مادة الاوران أو التوريوم فأنكتشف لها ظاهرة أخرى عجيبة: أن قوة الاشعاع لتفوق كثيراً ما ينتظر أن تكون نظراً لكمية الاوران أو التوريوم الموجودة في تلك المعادن!

إن هو إذن مصدر هذه القوة التي تفوق الحد العادي الطبيعي؟ ثمة

شفل هذا اللغز الزوجين وأثار فضولها العلمي. ترى ما هو مصدر تلك القوة التي تولد الاشعاع في أملاح الاوران؟ وهذا الاشعاع ما ماهيته؟ أنه لبحث جدير بأن يكون موضوع الدكتوراة، لا سيما وهو موضوع يديلم تنطرق إليه الأبحاث الوافية ولم يسر احد غوره.

على أن الصعوبة الكبرى كانت في الحصول على مكان ملائم لإجراء التجارب والأبحاث. راجع بير كيري إدارة المعهد حيث يعمل ورجا وكرر الرجاء فلم يتجح بعد كل السعي سوى في أن يكون لزوجته حق استعمال غرفة في الطقة السفلى خصصت لحفظ شى الاوائل، وتكثر فيها الرطوبة ولا تنبأ فيها أبسط شروط الراحة والصحة. ورغم هذا لم يذب اليأس في نفس ماري واستطاعت أن تؤدي تجاربها بالاولائل البسيطة البدائية التي لديها ووسط الجو الرطب للوذ بصحتها إيماناً ايذاء.

ولم تمض بضعة أسابيع حتى توصلت



المركز الطبي «هداسا» على جبل الطور، وهو نواة المعهد الطبي التابع للجامعة العبرية

٢٠ سنة لانشاء الجامعة العبرية

لمحة موجزة عن تطوراتها وتقدمها

يمتثل يهود فلسطين هذا الشهر مرور ٢٠ سنة على تأسيس الجامعة العبرية على جبل الطور في القدس. وقد تطور منظر تلك الناحية من الجبل العالي الذي يطل على المدينة التاريخية، تطوراً عظيماً، إذ شيدت على الأرض الفقراء مجموعة من الابنية الحديثة الرائعة تحيط بها الحدائق والاحراش وهذه الابنية تأوى في جوانبها اقسام الجامعة المختلفة، التي ازداد عددها وتقدمت كثيراً منذ انشاء الجامعة. وهذه الاقسام معدة للأبحاث والتجارب العلمية وللتدريس معاً. وقد بلغ عدد الطلاب لدى نشوب الحرب ١١٠٠ طالب، قسم منهم من فلسطين والقسم

الدولية والآثار واللغات القديمة والحديثة... أما معهد الكيمياء الصغير فقد تحول إلى قسم متفرع للعلوم الطبيعية: الرياضيات والطبيعيات وعلم النبات وطبقات الأرض والحيوانات الخ. وتحول معهد علم الجراثيم إلى مركز طبي متفرع أيضاً بانضمام مستشفى «هداسا» وللمؤسسات العلمية التابعة له. وتبذل الجهود الآن في سبيل اكمل هذا المركز بحيث يستطيع تخريج الأطباء في المستقبل القريب، لأن تيار الأطباء اليهود من أوروبا قد انقطع نهائياً اثر للجازر الوحشية وأعمال الاضطهاد والفنك التي الحقها النازيون بيهود أوروبا.

وعمة دائرة للنشر تابعة للجامعة تقوم بنشر كتب فلسفية وكتب قيمة أخرى. أما مكتبة الجامعة فتشمل الآن نحو نصف مليون من للجلدات بما فيها